هذه القصيدة المباركة انشاء البوصيري

بركاتها يطول ذكرها فلتقرأ عند طلب الحاجات
ونزول المهمات فانها عظيمة البركات و
التخميس للشيخ الاديب الفاضل شمس الدين محمد
بن منصور ابن عبادة الشهير بالصايغ لم
يخمسها احد مثله والشيخ فتح الدين ابن سيد
الناس فضلها على كلام صاحب البردة رحمهم
الله جميعا واعاد من بركاتها
علينا وعلى المسلمين اجمعين
وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه
وسلم

مخمس البردة

بسم الله الرحمن الرحيم

بان التصبر بين البان و العلم
و بان وجدي و ما وجد بمنكتم
يا طرف مالك بعد البين لم تنم
أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم من صبابة قلب فيه حاكمة
أو من شجون لشمل الشوق ناظمة
أو حر نار على الأحشاء صادمة
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
و أومض البرق في الظلماء من إضم

ما للأسى و الجوى أحشاك قد كسيا
كذا عدولك مع واشيك قد شمتا
ولست تعرف ميقات الوصال متى
فما لعينيك إن قلت اكففا همتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهم

وما لجودك موجود و منعدم
منك السلو وجيش الصبر منهزم
كذلك الحب مستول و محتكم

أيحسب الصب أن الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم

يا سائقا عيسهم رفقا على مهلي

لا تغش نارا ولا تنزل على نهلي

فالنار من مهجتي والماء من مقلي

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا أرقت لذكر البان والعلم

من بعد بعدهم عيناك ما رقدت

ومن حرارة دمع الوجد قد رمدت

ونار شوقك في أحشائك اتقدت

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

يا غافلا وذا أهلا منه الحمام دنى

بادر وقدم متابا كي تنال هنا

فالعمر قد ضاع في لهو وفرط عنا

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى

أذكى الغرام صبابتي فحرقني

وناح في وجه ورق فشوقني

وفاض من مقلتي دمعي فغرقني

مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني

والحب يعترض اللذات بالألم
أضحت معالم صبر القلب مقفرة
ونار وجدي على الأحشاء مسعرة
أقول إذ أظهروا العذال مقدرة
يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني إليك ولو أنصفت لم تلم
ما في سلو الهوى عذر لمعتذر
والقلب والحب جارا على قدر
يا لائمي كف عن صب على خطر
عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
ما أنصف الصب من في الحب يعذله

ووجده عن سماع العذل يشغله
فدع فتى عن هواه لست تدفعه
محضتني النصح لكن لست أسمعه
إن المحب عن العذال في صمم
لما استحقت ديون الحب في قبلي
وفاتني من أماني وصلهم أملي
وقادني الشيب من أمني إلى وجلي
إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب أبعد في نصح عن التهم
بنفسي الملومة للتذكار ما حفظت
إساغة الداء لكن للدوا لفظت
أغضت عن النصح إذ للغش قد لحظت

فإن أمارتي بالسوء ما تعظت

سروها عند الاحزان المشيب سرا

والدمع منها على فقد الحبيب جرى

لم تستفق من هوى لا بل تزيد كرى

من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى

يا ويح من قد أتاه الشيب ينذره

وما ارعوى وهو بالترحال يخبره

كم استر العيب جهلا وهو يشهره

ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره

كتم

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

ألوم نفسي مجدا في ملامتها

لكي تغفل يوما عن جهالتها

أو تهتدي بسبيل من سلامتها

من لي برد جماح من غوايتها

كما يرد جماح الخيل باللجم

خذلانها عن هواها عين نصرتها

ومنعها من مناميها نيل رتبتها

وتركها مشتهاها ترك حسرتها

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة النهم

كم ذا الكرة من نصحي لها عدة

ولست ابلغ من اصلاحها عملا

بتغى الغواية لا تبغى بها بدلا

والنفس كالطفل ان تهمله شب على

حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فلا تواصل هوى قد كنت قاليه

وعاص فاصية الجانى وواليه

وحظ نفسك كن باللوم ساليه

فاصرف هواها وحاذر ان توليه

ان الهوى ما تولى يصم او يصم

نفس على الرشد للانسان لائمة

لكن على الغى فى الدنيا مداومة

فدارها انها لا شك حاكمة

وراعها وهى فى الاعمال سائمة

وان هى استحلت المرعى فلا تسم

وعاضها ما غدت للحق جاهلة

وعن سبيل الهدى والرشد مائلة

واحذر مخادعها منها وغائلة

كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر ان السم فى الدسم

ولا تكن ان دعت يوما بمتبع

ولا اذا زخرفت قولا بمستمع

ولا يغرنك ما تبديه من خدع

واخش الدسائس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

وانظر الى اللمة السودا اذا اشتعلت
شيبا وما بسوى لهو قد اشتغلت
واجهد على توبة تحييك ان قبلت

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

واحذر عدوك لا تتركه محتكما
ولا تكن بسوى الرحمن معتصما
وكن لنفسك عند النصح متهما

وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم

هما لك الداء فاحذر منهما فهما
ما ابلغا املا الا اعقبا سقما
فاجعل بسمعك عن نجواهما صمما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

امسيت من كثرة الاثام في خجل
ومن مخالفة الاشراف في وجل
وصار امري الى الحرمان من كسل

استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

قد طال نومك يا عيناي فانتهي
ياويح من لم يفز يوما بمطلبه
انا الذي ما صفا تكدير مشربه

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

امست بسوء فعال الحال حالته
والنفس عن رشدها بالبغي غافلة
وفي لباس الهوى واللهو رافلة

ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم أصل سوى فرض ولم أصم

ضيعت عمري وما احسنت لي عملا
ولا بلغت من الدنيا به أملا
ولم أكن بسبيل الرشد محتفلا

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى

أن اشتكت قدماه الضر من ورم

هو الذي لكنوز الارض عنه نوى

وقنعه بحديث الزهد عنه روى
احيا الدجى وقضى أيامه بطوى

وشد من سغب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

خير الأنام بلا شك ولا ريب
وأشرف الخلق في مجد وفي حسب
على تعرض ما في الكون من نخب

وراودته الجبال الشم من ذهب

عن نفسه فأراها أيما شمم

بالعدل سارت وبالاحسان سيرته
ولم يحل في سوى الاخلاص فكرته
قد نزهته عن الدنيا سريرته

وأكدت زهده فيها ضرورته

دقع

إنّ الضرورة لا تعدو على العصم

تروى الزهادة فهاق الزاهد عن
أعني البرية نفساً للقناعة من
يأبى زخارف فها بشت له وعلن

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

خير البرية جمعاً بالغ أملي
علاه ومجده أعلى جل عن لتلي
قوله وفعله فما أبها سنا عملي

محمد سيد الكونين والثقلين

والفريقين من عرب ومن عجم

كرامة خصه حقاً به صمد

مهيمن ماجد فرد على أحد
فما لعلياته حد ولا عدد

نبينا الآمر الناهي فلا أحد

أبرّ في قول لا منه ولا نعم

هو الكريم الذي حقت كرامته
هو الحبيب الذي تعلو مكانته
هو العظيم الذي تخشى مهابته

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الأهوال مقتحم

رسول رب تعالى في محبته
حباه من وصله حباً بأقربه
علا به من نزا قد دابعد به

دعا الى الله فالمستمسكون به

يبين عن مبسم كالدر في نسق

وعن جبين منير ابيض يفق

يجلو ابطر تبر كالبدر في غسق

مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق

فكل صاحب منه مقتبس

ومن يديه معين الجود منبجس

وبحره كل خير منه منغمس

ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر او رشفا من الديم

مثابرون على قرب بجهدهم

منه وشرعته اصل لعقدهم

يرون مجد علاه فوق مجدهم

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او من شكلة الحكم

هو الذي انجلت للشمس بهجته

وفاق بالبدر عند التم طلعته

ونوره تملأ الدنيا اشعته

فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

معادن الجود حقا من معادنه

والأمن واليمن فينا من ميامنه
والنصر في جبهات من صوافنه

منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

مديح مولى أولي التقوى وليهم
لناظميه غدا أعلى حليهم
فإن تزد زينة من حسن نظمهم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فدنا لكل المنى من كان ذا كلف
بوصف ما فيه من حسن ومن صلف
فكن بمدح رسول الله ذا شغف

وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف

وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

سبحان من بالهدى والحق أرسله
عليه أسبغ إنعاما وأسبله
أتم حسن معانيه وكمله

فإن فضل رسول الله ليس له

حد فيعرب عنه ناطق بفم

فاق البحار وأنوا الحيا كرما
إذا أتى بفصيح النطق مبتسما
كالدر منتثرا حسنا ومنتظما

لو ناسبت قدره آياته عظما

احي اسم حين يدعى دارس الرمم
هو الذي فاز من قرب بمطلبه
وجاز سبعا طباقا في تقربه
وللبراق افتخار عند مركبه
لم يمتحنا بما تعيى العقول به
فقاب قوسين او ادنى اتى قدرا
مقرب وحبيب في الظلام سرى
اعطى مناه ولم يمنع بليس ترى
اعيى الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد فيه غير منفحم
شفا لمناه عليا من قذى رمدي

واعجز الوصف فيه كل مجتهد
ولم يصل كنه معناه الى احد
كالشمس تظهر للعينين من بعد
يجلو الاحاجي اذا ما مس رقيته
والحق اوضح في الدنيا طريقته
بخلقه رحم الباري خليقته
وكيف تدرك في الدنيا حقيقته
اذ اشد افلا شمس ولا قمر
لحسنه واليه الحسن مفتقر
وكل ذي لسن عن وصفه حصر
فمبلغ العلم فيه انه بشر

ذاته خير خلق الله كلهم

آياتٌ قد أرتنا من عجائبها

ما ليس تحصى و أبدت من غرائبها

فليس تحصر أقلام كاتبها

فإنه شمس فضل هم كواكبها

وكل آي أتى الرسل الكرام بها

فإنما اتصلت من نوره بهم

له الشفاعة حقاً وهو صاحبها

والحوض أكوابه راقت لشاربها

به النبيون قد حفت مواكبها

فإنه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس في الظلم

كالورد والمسك بل أذكى له عرق

ومن ثناياه ضوء البرق مؤتلق

ومن دجى شعره من فرقه فرق

أكرم بخلق نبي زانه خلق

يعفو أو يصفح عن جان ومقترف

بحسن خلق كروض يانع أنف

وعطف لطف وبالإحسان منعطف

كالزهر في ترف والبدر في شرف

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

والبحر في كرم والدهر في همم

ساد الأنام جميعاً في أصالته

كذاك كل شريف من اصالته
لقد هدانا بنور من رسالته
كأنه وهو فرد من جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم
لقد حوى كل ما في الكون من شرف
وفكره عن هدانا غير منصرف
وبدر تم سناه غير منكشف
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف
من معدني منطق منه ومبتسم
هو النبي الذي مولاه عظمه
وزاده رفعة حقا وكرمه
أتاه من فضله الموفور اعظمه

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم
هو المقدم فضلا في تأخره
على النبيين فاعلم حسن مخبره
لما تشرفت الدنيا بمظهره
ابان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدأ منه ومختتم
فيا له مولد عنه الطغاة عموا
وفيه بالشهب من ذا الجن قد رجموا
وفيه امته حقا به وحموا
يوم تفرس فيه الفرس انهم

قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

محله فوق أعلاء المجد مرتفع
وكل عال سوى علياه متضع
كف الضلال بهذا فهو منقشع

وبات إيوان كسرى وهو منصدع

وبحر ساوة بعد الجري في نشف
وضر فارس عنهم غير منكشف
وصرف دهرهم دهرا هم غير منصرف

والنار خامدة الأنفاس من أسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

به النبوة قد بانت سرايرها
يوم الولادة واستعلت أسرتها
واحترقت زمرة الشيطان جمرتها

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها

يا ويل فارس ويل غير منعزل
عنهم وباء بخيهم بانوا على وجل
ماء يفور وجمر غير مشتعل

كأن بالنار ما بالماء من بلل

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

أنوار ليلة الميلاد لامعة
كذاك أعناق الشرك خاضعة
نبي يحق له الأملاك خاضعة

والجن تهتف والانوار ساطعة

اذ انتبه شيطان ليسمع نم
قالت له شهب بالنار ترى ثم
عم الشياطين غم حين ذاك لهم

والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم

عادوا فثارت بما اخفوا كانهم
وخاف من مولد المختار آمنهم
وقد تبدت على حقد ضغائنهم

تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

بان

بان دينهم المعوج لم يقم

ناموا السلامة فانساقوا الى العطب
لما دنا واخبر الاملاك في حجب
وما بقى غير ما يلقوه من كذب

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب

فعقد دينهم لا شك منخرم
وجدهم بوجود الحق منعدم
وحبلهم بعد ذاك العز منفصم

منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين يقفوا اثر منهزم

سقوا بكاس من الاهوال مترعة

ومن مخاوف بالبأساء منوعة
صاروا إلى حالة للموت مشبهة

كأنهم هربا أبطال أبرهة

أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

هما اليدان سحاب المكرمات هما
بجودة منهما للعاليات هما
بها الحصى سبح الرحمن حين رما

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبح في أحشاء ملتقم

أخباره قد غدت في الكتب واردة
وكل طائفة كانت معاندة
للمعجز منه لم تبرح مشاهدة

جاءت

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة

تمشي إليه على ساق بلا قدم

بمحجة من ملحها عذبت
بمسح غاطل من كفه حلبت
بأمره الشجر انقادت وأذهبت

كأنما سطرت سطرا لما كتبت

فروعها من بديع الخط في اللقم

وافت له ضبية بالقاع نافرة
نعم وما كلمات الضب قاصرة
والذيب والعير آيات مبادرة

مثل الغمامة أنى سار سائرة

تفقيه حتى وطيش للهجير حمي

الهمه في كنوز الارض حوله

فلم يدعه وثب منه فضله

جل الاله الذي بالحق ارسله

اقسمت بالقمر المنشق ان له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

كذاك اقسم بالالطاف من شيم

وما افاض بذي كفيه من ديم

وبالضحى من جبين عز من قسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي

غار حوى صاحبي صدق به خفيا

عن العيون ومن خوف به نجيا

هما اللذان الى اعلى العلا عليا

فالصدق في الغار والصديق لم يرما

وهم يقولون ما بالغار من ارم

داموا اللحاق بمن متن البراق على

وبالصديق هو الصديق اذ نزلا

بخير غار فعادوا عنهما ذهلا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

بعنكبوت وتغريد لهاتفة

من الحمام باعلى الغار طائفة

عن خيرة الله ردت شر طائفة

وقاية الله أغنت عن مضاعفة

ولا النجي عبد بمقصده
مستمسكا بوثيق من تعبده
لا ترى ظمأ من طيب مورده

من الدروع وعن عال من الأطم

ما سامني الدهر ضيما فاستجرت به

من كدر الذنب منه صفو مشربه
وحال طول عناه دون مطلبه
فليستعث بجاه عند مأربه

إلا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده

إلا استلمت الندى من خير مستلم

ما خاب لعظيم من الأمر أمله
وأم فضل الحمى شوقا وأمله
هو الذي كل صعب عز ذلله

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له

قلبا إذا نامت العينان لم ينم

فرتق اضل كريم في نبوته
منزلا عن شبيه في مروته
ولم يزل قاهرا الأعدا بقوته

فذاك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

نعم دنى فتدلى خير مقترب

كقاب قوسين او ادنى بلا حجب
حتى راى ما اراه الله من عجب

تبارك الله ما وحي بمكتسب

عمت لابناء بالفضل نعمته
و باهت الامم الماضين امته
وسنة الخير و الارشاد سنته

ولا نبي على غيب بمتهم

كم ابرأت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

قد اعيت العرب العربا فصاحته
و انجلت كل منهل سماحته
وحازت الجود و الاحسان ساحته

واحيت السنة الشهباء دعوته

لم يأت جفن رباها غير منتبها
و مشرق الارض صحو مثل مغربها
حتى دعا فاتى غيم لعيهبها

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

بعارض جاد او خلت البطاح بها

سيب من اليم او سيل من العرم

كم معجزات عيون الخلق قد بهرت
و اسفرت عن وجوه الخلق و اشتهرت
وكل قلب ادل الله قد فطرت

دعني و وصفي آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلا على علم
علا له في سموات العلى قدم
ومجده شهدت حقا به قدم
لقد غدت جوهرا في حقه الكلم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم
مديحه في قلوب المؤمنين حلا
وقدره فوق هامات النجوم علا
ان لم ينل غاية نظم ثناه جلا
فما تطاول آمال المديح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
علت له عند رب العرش منزلة

نعم واوصافه في الكتب منزلة
وكل اقواله بالحق محكمة
آيات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم
تنهى عن السوء والفحشاء وتامرنا
بالبر والصدق والتقوى تبشرنا
لانها لم تزل باللطف تخبرنا
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم
اعظم بآي من النبي ان محرزة
على الصراط لنا لينها مجوزة
وللضياء لذى الظلماء مبرزة

جاءت لدينا ففاقت كل معجزة

آياته بينات كل منتبه
ترى الهدى من سناها غير مشتبه
لا ينكر النور منها غير ذي كمه

من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه

وصدقها قد محا ما كان من كذب
ويمنها قد شفى ما كان من وصب
ونورها قد جلا ما كان من ريب

لذي شقاق وما يبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب

أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

لا سيما برق الندى من غير عارضها
إلا أتت أبحر الجدوى بفائضها
تبت بما كسبت أيدي مناقضها

ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

جلت وعزت فقلت كل مجتهد
في وصفها وعلت في الفضل عن عدد
ونزهت في العلا عن غير ذي حسد

لها معان كموج البحر في مدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

إلى الذين اتقوا تهدي غرائبها

ولم تزل نجوم تاتي رغايبها
نعم لاهل الهدى عمت مواهبها
فما تعد ولا تحصى عجايبها
اذا تلاوها لسان صادق قلبه
نور مبين سنا الحق جملته
اتم معنى له الباري وكملته
قرت بها عين قاريها فقلت له

ولا تسام على الاكثار بالسام

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

يامن بنور سناها للوجود اضا
ومن بها قد رقي فوق السماء رضا
لاتخش بعد رواها ان تصب مضطا

ان

ان تتلها خيفة من حر نار لظى
ليل الهدى ان بدت انوار عنهبه
فقمر انوارها ياتي باشبهه
يافوز راجي الهدى منه بمطلبه

اطفات نار لظى من وردها الشبم

كانها الحوض تبيض الوجوه به
علت على قمة الجوزاء منزلة
وقد اتت من اله العرش منزلة
كالشمس في حسن انوار وتكملة

من العصاة وقد جاوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

من الهدى والتقى لا شك عنصرها

والحق بالحق يغلبها وينصرها

صفاتها أعجزت من دام يحصرها

لا تعجبن لحسود راح ينكرها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

أي تقطر قلب الضد من حسد

ونورها لم تكن تخفى على أحد

إلا على أكمه للغي مستند

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا من حكت ديم الأنواء راحته

ومن توالى المن والاه

ومن أفاض على الراجي سماحته

يا خير من يمم العافون ساحته

سعيا وفوق متون الأينق الرسم

يا خير منتسك لبا ومعتمر

وأفضل الخلق من بدو ومن حضر

ومن له الرتبة العليا على القدر

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سدت الفريقين من عرب ومن عجم

وأنت صفوة رب الخلق من قدم

وأنت أفضل من يمشي على قدم

سريت من حرم ليلا إلى حرم

كما سرى البدر في داج من الظلم

خرقت حجبا من الأنوار مسبلة
ونلت ما لم ينله الرسل مسألة
إذ قابلتك وجوه العرب مقبلة

وبت ترقى إلى أن نلت منزلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

فيا له رتبة تعلو بصاحبها
وقد رقا السبع لم يرد بصاحبها
تريه ما قد أراد من عجائبها

وقدمتك جميع الأنبياء بها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

يا خير شخص بأملاك السما خدم
وأتباعك حقا عقد مذهبهم
وفضل كاسك أضحى عذب مشربهم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

يا كامل الحسن في خلق وفي خلق
سريت نحو العلى كالبدر في شرق
على البراق كبرق في دجى غسق

حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق

من الدنو ولا مرقى لمستنم

أتاك رب البرايا ما تشاء فخذ
واشكر له وبه مما تخاف فلذ
هو اصطفاك على كل الأنام فمذ

خفضت كل مقام بالإضافة إذ

لما أسرك سرا غير مشتهر
في ليلة فضلها لم تخف عن بشر
دعاك فيها الفضل غير مختصر

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل أي مستتر

عن العيون وسر أي مكتتم

علوت عزا وتكريما على فلك
لم تدن من بشر كلا ولا ملك
ورحت منتصرا في كل معترك

فحزت كل فخار غير مشترك

وجزت كل مقام غير مزدحم

لك اعتلاء نسب ناهيك من حسب
وحسب مجدك ما قد نال من حسب
لك العليان من علم ومن أدب

وجل مقدار ما وليت من رتب

وعز إدراك ما أوليت من نعم

ربت لملتك البيضاء أهلنا
شكرا له إذ هدانا ها أهلنا
عمرت أخرانا جودا وأولنا

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا

من العناية ركنا غير منهدم

أهدى إلينا هدايا من رسالته

فنحن خير البرايا من عنايته

ثم نرجو النجاة بجاه من شفاعته

لما دعى الله داعينا لطاعته

بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

حكم الشرايع منسوخ بشرعته

وفاض فضل البرايا فضل امته

يا فوز متبع آثار سنته

راعت قلوب العدى انباء بعثته

كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

سطا بسيف لجمع الشرك منهتك

مستأصل شافة من كل منفتك

وكم لنصرته قد جاء من ملك

ما زال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ما فاز ذو طلب منهم بمطلبه

وسيفه فاتك فيهم بمضربه

إذ ما من القوم من ينجو الفرار به

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

أشلاء شالت مع العقبان والرخم

بما حوتهم حكمت فيها أسنتها

والبيض تغمد في الهامات صلتها

او هت قواها من الاعداء قوتها

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

مالم تكن من ليالي الأشهر الحرم

قد بدلت تعبا دعواه راحتهم

وأوثقت عن بلوغ القصد راحتهم

على نفوسهم أبدوا إباحتهم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم

بكل قرم إلى لحم العدا قرم

إني بلجة جيش طاف طافحة

أقوى الجوانح منهم كل جارحة

أشلاء ناحت عليها كل نائحة

يجر بحر خميس فوق سابحة

يرمي بموج من الأبطال ملتطم

إن أقبلوا أقبلوا في جحفل لجب

وموكب بغبار النقع محتجب

يرون أجر جهاد خير مكتسب

من كل منتدب لله محتسب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

فازو امن الدنيا بمطلبهم

وبالنبي صفا ينبوع مشربهم

ما زالت الخيل تشكو طول مكربهم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

أضحى لها النصر مكتوبا على قضب

بيض وسمر عوالة لدنة تلب

بسيد الرسل نالت خير ما حسب

مکفولة ابدا منهم بخیر اب

اصحابه الغر قد ابدوا مکارمهم

لم یشهروا فی الوفا یوما صوارمهم

الا استباحوا من الاعداء محارمهم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأی منهم فی کل مصطدم

ملائک الحق مازالوا له مددا

فی حربهم و علی اعدائهم رصدا

ان لم یکن للذی قد قلت معتقدا

وسل حنینا وسل بدرا وسل احدا

جنودهم بعین النصر قد عقدت ... ونفذت حکم اسیاف قد شهدت

حربا لهم نارها فی الکفر قد وقدت

المصدری

المصدری البیض حمرا بعد ما وردت

من العدی کل مسود من اللمم

تمسکوا و ظباهم فی العدی فتکت

وسیرهم بسنان من هدف هتکت

سیوفهم و القنا فیهم قد اشترکت

والکاتبین بسمر الخط ما ترکت

اقلامهم حرف جسم غیر منعجم

بالنصر موعدهم لا شک منجزهم

و هو الذی فی امان منه یحرزهم

تواضعوا و علی العلیا مرکزهم

شاکی السلاح لهم سیما تمیزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم

كرّر بكل مديح ذان ذكرهم

واقتر بطيب الثناء العذب شكرهم

هم الذين أجل الله قدرهم

تهدى اليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

هم الاسود اذا يدني الوغا لهبا

وبينهم كحماة لم يروا غضبا

فباسهم وندا هم اصبحا عجبا

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

على المنام استخاروا في الدجا ارقا

طوعا لمن قد كسا من خوفه قلقا

ترا هم في الوغا كالسيل مندفقا

طارت قلوب العدى من باسهم فرقا

فما تفرق بين البهم والبهم

من كل ليث كحد السيف عزمته

اذا اسطى او كبدر بالتم طلعته

اذا ابدى او كليث الغيب وثبته

ومن تكن برسول الله نصرته

ان تلقه الاسد في آجامها تجم

جاؤا على قدرة من غير مقتدر

فهو المزيد بجمع غير منتشر

ما منهم بولاه غير مفتخر

ولن ترى من ولي غير منتصر

به ولا من عدو غير منقصم

هدانا الى ابواب رحمته به

من اصطفاه وناجاه بحضرته

يا فوز متبع آثار سنته

احل امته في حرز ملته كا

لليث حل مع الاشبال في اجم

يقوم اذ اشخص الابصار من وجل

الى شفاعته في كل ذي زلل

قل للمجادل فيه انت في جدل

كم جدلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

علت له عند رب العرش منزلة

وآية بمبين الحق محكمة

له الوسيلة والعلياء مرتبة

كفاك بالعلم في الامي معجزة

في الجاهلية والتأديب في اليتم

لما طغى الماء مني في تقلبه

مع الهوى وعصاني في تغلبه

وجد قلبي من ذنبي بمهربه

خدمته بمديح استقيل به

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

قد اشتغلا في عمري ضاع اطيبه

بعيني نفع وداع الموت يطلبه
أحث مشيي من دهري شوائبه
إذ قلدني ما تخشى عواقبه
دمعي جرى فوق خدي حسرة وهما
ولا عجبت بأن تجري الدموع دما
على صبا وشباب باطل عدما
أطعت غي الصبا في الحالتين وما
كأنني بهما هدي من النعم
حصلت إلا على الآثام والندم
تبا لنفس تمادت في غوايتها
وأصبحت ثم أمست في جهالتها
بالبخس باعت نفيسا من سلامتها

فيا خسارة نفس في تجارتها
لا يستوي قاطعا وصلا بواصله
نعم ولا عالم علما بجاهله
فاخترت لنفسك صفوا عند آجله
ومن يبع آجلا منه بعاجله
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
عسى شفاء لقلبي من جوى مرضي
فما خلا من هوى يؤذي ومن غرض
ارجو النجاة بمدح فيه غير معترض
إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
يبن له الغبن في بيع وفي سلم

من النبي ولا حبلي بمنصرم
أرجو الأمان به من خوف آخرتي
وأسأل العفو عن ذنبي وسيئتي
وأنجي من رضاه حسن تكرمتي
فإن لي ذمة منه بتسميتي محمداً
وهو أوفى الخلق بالذمم
فهو ارتجائي وهو سؤلي ومعتمدي
وسيدي سندي ذخري ومستندي
وفي شفاعته لا شك معتقدي
إن لم يكن في معادي آخذاً بيدي
فضلاً وإلا فقل يا زلة القدم
هو الذي ترتجى حقاً مراحمه

على الدوام ويستسقي غمائمه
وهو الذي مدحه قد زان ناظمه
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
أو يرجع الجار منه غير محترم
هو الكريم الذي أسدى منائحه
فعم غاديه جوداً ورائحه
تلقاه ختام إحسان وفاتحه
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم
محامد المصطفى المختار قد وجبت
كذا مدائحها ألفاظها عذبت
دنت عطاياه من راجيه واقتربت

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
احيا مدحي الى علمائه انعطفت
ارجو به العفو عن نفس قد اقترفت
مع الجرايم اوزارا لها سلفت
ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت
يا سيدا ذهبت عنا بمذهبه
من كل شك واقلب صدق عنهنه
شفيع عاصي الورى منا ومذنبه
يدا زهير بما اثنى على هرم
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم
كن مبلغي يا مناء منتهى طلبي
ذق يا لك فهي التي ما غيرها اربي
فامنن بها لي وللفقر من صحبي
ولن يضيق رسول الله جاهك بي
يا معطيا زهرة الايام نضرتها
بلغ بروياك مني العين قرتها
لعل نفسي غدا تلقى مسرتها
اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم
من عفوه لي اماني فما انصرمت

سوالى

ولا مبالي نجاة عندي انهدمت
وانما النفس مما قدمت المت

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

ان الكبائر في الغفران كاللمم

وبلاه كم بظلام الذنب اظلمها
للخطايا والآثام اسلمها
اقول حين يكاد الخوف يعدمها

لعل رحمة ربي حين يقسمها

تأتي على حسب العصيان في القسم

امسيت في المرض الآثام ذا هوس
ونقص حظ بما قدمت منتكس
قلبي اسير ودمعي غير منحبس

يا رب واجعل رجائي غير منعكس

لديك واجعل حسابي غير منخرم

اتاك في ذلة فارحم تذلله
عبد لديك رجا عفوا وامله
اليك اخلص في الدنيا توكله

والطف بعبدك في الدارين ان له

صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

بجاه احمد نفسي اي هائمة
كم نهيها عن هواها لوم لائمة
فاكتب لها يا الهي حسن خاتمة

وأذن لسحب صلوة منك دائمة

على النبي منهل ومنسجم
وذلك منها [illegible] كنشر ربا
والنشر [illegible] من طيبة وربا
على الرسول سبيل السادة النجبا
ما رنحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم

تمت الكواكب الدرية
مع تخميسها في مدح
خير البرية عليه افضل
الصلوات واكمل
التسليمات

يوم الثلاثا ١١
شهر شعبان
المعظم

نشرح قصيدة بانت سعاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي الى الرشاد والصلوة والتسليم
على خير العباد محمد واله وصحبه الجياد واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مستمرة
الى يوم الحشر والتناد واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الداعي الى سبيل الخيرات وطرق السداد
والشفيع الرفيع القدر في كل واد ونادي
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين
الاتقياء الانقياء الاجواد ما خط قلم في لوح
بمداد اما بعد فهذا نيل المراد في تخميس
بانت سعاد ضمنته مديح الشفيع يوم المعاد وجعلته
وسيلة في حصول الاسعاف والاسعاد و
ذخيرة انتفع بها يوم يقوم الاشهاد ثم قبل

الخوض في هذا البحر البسيط الانشاد والشروع الى
في ماله من الاسباب والاوتاد اذكر بابا
نقله اهل الاستعداد لاهل الاستمداد ليدخل
فيه طالب للقرب بعد الابعاد وبنيته مريد
المزيد من فضله الكريم لانه المراد قال
اهل التاريخ لما خرج كعب وبجير ولدى
زهير ابن ابي سلمى الى الطائف ليرعى الاغنام
قال بجير لاخيه كعب اثلب في الغنم حتى اتي هذا
الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه النبي صلى
الله عليه وسلم فحذره وانذره وعرض عليه الاسلام
وبشره فاسلم فبلغ ذلك اخيه كعب واتصل باسلامه
فكتب اليه شعرا ۝ الا ابلغا عني بجيرا رسالة
فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا ۝ سقاك بها المامون كاسا روية
وانهلك المامون منها وعلكا ۝ فخالفت اسباب الهدى وتبعته
على اي شيء ويب غيرك دلكا ۝ على مذهب لم تلف اما ولا ابا

باسف
عليه ولم تعرف عليه اخا لكا ۝ فان انت لم تفعل فلست
ولا قائل اما عثرت لعا لكا ۝ ثم بعث بها الى بجير
كره ان يكتمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانشده اياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما سمع سقاك بها المامون صدق وانه لكذوب
انا المامون انا المامون انا المامون ولما سمع على خلق
لم تلف اما ولا ابا عليه قال اجل لم يلف عليه اباه
ولا امه يا معاشر العرب من لقي منكم كعبا فليقتله
فكتب اليه اخوه بجير شعرا احزم
من مبلغ كعبا فهل لك في التي ۝ تلوم عليها باطلا وهو
الى الله لا للعزى ولا اللات وحده ۝ فتنجو اذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت ۝ من الناس الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء دينه ۝ ودين ابي سلمى علي محرم
فلما بلغه الخبر ووصلته الابيات ضاقت به الارض
واشفق على نفسه من اعدائه واشيع انه مقتول

بلا محالة فشكا على اخيه بجير فكتب اليه النجا النجا فقد
اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم دمك وما
اظنك ناجيا فلما اتى لم يجد من شيء بدا قال قصيدته
التي امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيها
خوفه وارجاف القوم له بالقتل ثم خرج من الطائف
حتى قدم المدينة فاتى مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من القوم كموضع المائدة يقبل على هؤلاء فيحدثهم
ويقبل على هؤلاء فيحدثهم فلما اقبل عليه كعب ابن
زهير عرفه بالصفة التي وصفت له فيه فقال
السلام عليك يا رسول الله فقال من انت قال كعب
ابن زهير قال الذي تقول ما تقول ثم اقبل النبي
صلى الله عليه وسلم على ابي بكر رضي الله عنه فاستنشده
صلى الله عليه وسلم الابيات فانشده اياها الى قوله
سقاك بها المامون كاسا روية فقال لم اقل هكذا

وانما قلت سقاك ابو بكر بكاس روية فتبسم لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قام كعب على قدميه فقال
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول
ثم انشد الى ان وصل انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مامول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامول والله مامول والله
مامول فسميت من ذلك اليوم قصيدة الامان ثم خلع عليه
صلى الله عليه وسلم بردته الشريفة جائزة له على مدحته الكريمة صلعم
واعلم ان هذه القصيدة مباركة عظيمة البركات
على اهل المهمات في السكنات والحركات فلتقرا عند الحاجات
ونزول المهمات واذا انشدها العبد الذليل الخائف
اصبح وهو العزيز الامن واذا علقت على وجيع ابياتها
عمت عليه بركاتها واذا قراها من هو في غم او هم
او ضيق او عسرة او شدة اذهبها الله تعالى عنه واذا
قراها طالب حاجة يسرها الله تعالى عليه والمرجو من كرم الله تعالى
ان يجمع بين المحبين والمادحين في مستقر رحمته وان يعم
الجميع بشوابغ فضله ونعمته انه جواد كريم تمت

مخمس بانت سعاد

بسم الله الرحمن الرحيم

قل للعواذل مهما شئتموا قولوا
فليس لي بعد من اهواه معقول
ناديت يوم النوى والدمع مسبول

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

ما كل من رام وصلا نحوها يصل
ولا الوشاة بابعادي لها وصلوا
دعني فاهل الهوى فيها قد انتحلوا

متيم اثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا

كالبدر في سحبة عنا محجبة
وان بدت فهي شمس الافق مشرقة
حسنا فاتكة للصب مقبرة

الا اغن غضيض الطرف مكحول

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة

سبت فؤادي بعينيها وما علمت
بانها للكئيب الصب قد ظلمت
وخلفته لعا في الحي وانصرمت

لا يشتكى قصر منها ولا طول

تجلوا عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت

كأنه منهل بالراح معلول

بأسهم لفؤاد الصب مذمية

وعارضات لذي الألباب مصمية

تصمي بلا قود وتعطي ولا دية

شحت بلى بتبسم من ماء محنية

لو قاسه بردى في الحال أسقطه

ولو حكى ذائق بالشهد غلطه

منه الزلال الذي لا شيء خلطه

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه

من صوب سارية بيض يعاليل

عزيزة الوصل أحشائي لها علقت

عزيزة يقال الصدق ما نطقت

بعيدة عن وفاء العهد إن وثقت

سقيا لها خلة لو أنها صدقت

فكم قصت دوح صب من تشددها

على زمان نقصي قبل مقدمها

وكم تأخر بدر من تقدمها

لكنها خلة قد سيط من دمها

فجع وولع وإخلاف وتبديل

فصل سلاما عليها من معذبها

وقل غريب كئيب من تجنبها

وكن حذورا وباعد عن تطلبها

فما تدوم على حال تكون بها

هي التي للحشا بالصد قد كلمت
وأعرضت عند ما أشكو وقد علمت
صمّت عن العذل مني في الهوى وعمت

كما تلوّن في أثوابها الغول

وما تمسّك بالعهد الذي زعمت

نيرانها في القلب شدّتها
وطال في هجرها للصب حدّتها
عسى تعود لياليها وجدّتها

[illegible]

أرجو وآمل أن تدنو مودتها

وما إخال لدينا منك تنويل

فعد عنها إذا ألفيتها وردت
ومنّت القلب قربا بعد ما بعدت
فدأبها الخلف إن قامت وإن قعدت

فلا يغرنك ما منّت وما وعدت

[illegible]

لا تحسنن بها ظنا ولا أملا
ولا ابتطارا ولا قولا ولا عملا
كم أخلفت موعدا واستخلفت حيلا

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا

وما مواعيدها [illegible]

عقارب الهجر في الأحشاء ملدغها

وما

وادمع العين كاد الصد يفرغها
إن اصبح القلب مني ليس يبلغها
أمست سعاد بأرض لا يبلغها
إلا العتاق النجيبات المراسيل

فإنها عن لئام العذر سافرة
وعن ديار حليف البين سائرة
تحكي الظبا حيث ولت وهي نافرة
ولن يبلغها إلا عذافرة
فيها على الأين إرقال وتبغيل

تحكي السيول إذا ريح لحما نسقت
ومدت السير في البيدا واخترقت
وكلما سابقت من أمها سبقت
من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت
عرضتها طامس الأعلام مجهول

تواصل السير من صبح إلى غسق
لم تشك بكلال أو لا عرق
ولم تخف أبدا في البحر من غرق
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق
إذا توقدت الحزان والميل

فقوة السير في الرمضا تعودها
ولم تقف رجلها فيه ولا يدها
وريح نجد على الأسماع يحسدها
ضخم مقلدها فعم مقيدها

فی خلقها عن بنات الفحل تفضیل

عیرانة صلبة عنس موثّرة
فی مشیها الظبا البیدا منفرة
حدیدة الطرف للناشی مذکّرة

غلباء وجناء علکوم مذکّرة

فی دفها سعة قدامها میل

إن اطلقت خلف وحش فهی تخبسه
وإن مشت فوق صلد فهی تدنسه
وعظمها الصم لا شیٔ یدنسه

وجلدها من أطوم لا یؤیسه

طلح بضاحیة المتنین مهزول

بأربع لجهات الریح بینة
نونا الرا سوی دال معینة
اسم بدا فیه من مد منة

حرف أخوها أبوها من مهجّنة

وعمها خالها قوداء شملیل

کوماء إن هبت ریح فهی تسبقه
شملال إن دبّ وحش فهی تشقه
عن ندس جلدها بالسیر تخلقه

یمشی القراد علیها ثم یزلقه

منها لبان وأقراب زهالیل

عملس بعدت عن قول معترض
صبورة لم تکن تشکوا من المضض
عجیبة وصفت فی اکمل الغرض

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض

عربية المثل ما احلى واملحها

وجبينة الوجه ما اجلى واصبحها

تسابق الظل من ذا نال مسبحها

مرفقها عن بنات الزور مفتول

كانما فات عينيها ومذبحها

فلو علاها نجيب وهو في وحل

من البعيد لوافى الحي في عجل

شبيهة البرق لم تخطر على مهل

من خطمها ومن اللحيين برطيل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل

في غارز لم تخونه الاحاليل

لا تعرف البعد بل تحكى باقربها

في السير من اعجب الاشياء واغربها

قد واصلت شرقها سيرا بمغربها

قنواء في حرتيها للبصير بها

عتق مبين وفي الخدين تسهيل

مطيعة في الذي تهوى موافقة

اوصافها كلها للعين رايقة

كريمة الاصل والانساب فايقة

تخدي على يسرات وهي لاحقة

ذوابل وقعهن الارض تحليل

قوية لا ترى في سيرها سأما

لها خفاف تدوس القود والأكما
ولم تجد تعبا فيها ولا ألما

سمر العجايات يتركن الحصا زيما
لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

تبيت في الغرب من شرق اذا احترقت
وأسرعت كهبوب الريح وافترقت
شرودها لو تراها عند ما مرقت

كأن أوب ذراعيها اذا عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل

لم تشك من ظما بين الحشا وقدا
ولم تخف من مسير قل او بعدا
سل من علاه ظهرها بين الجبال غدا

يوما

يوما تظل به الحربا مصطخدا
كأن ضاحيه بالشمس مملول

شمس بن اكبها في السير ما أفلت
ولا توانت ولا ولت ولا جفلت
شددت فخيرت الركبان اذ رحلت

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت
ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

هيفاء في مشيها تزهو من الهيف
على النياق بما فيها من الصلف
صحيحة بعدت عن رأي مختلف

شد النهار ذراعي عيطل نصف
قامت فجاوبها نكد مثاكيل

قامت فجاوبها نكد مثاكيل

لواحة برموز من تعلقها

بيت حيران في إذ نا تمثلها

سواجة أكسبتهم دكا بها ولها

نواحة رخوة الضبعين ليس لها

لما نعى بكرها الناعون معقول

من ذا الذي من سواد الحي يتبعها

ومن إذا افترقت في الحي السبر

أقوى من البزل إن سارت وأسرعها

تفري اللبان بكفيها ومدرعها

مشقق عن تراقيها رعابيل

ما للوشاة وما لي ما كأنهم

ن إلا وسعاد ولا عن حرقتي فهموا

تكلموا بالذي قالوا وما علموا

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم

إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول

حملت قلبي ما ليس يحمله

من فرط سقم ووجد كنت أجهله

قالوا إذا بان كعب نحن نقتله

وقال كل خليل كنت آمله

لا ألهينك إني عنك مشغول

فيا عواذل ماذا ما أما لكم

حتى سعيتم وأظهرتم محالكم

ويا رجال الهوى ما لي وما لكم

فقلت خلوا سبیلی لا ابا لکم

فکل ما قدر الرحمن مفعول

یا لائما جرحت قلبی ملامته

دفعا علی مغرم قامت قیامته

وقل لمن غره فی الناس قامته

کل ابن انثی وان طالت سلامته

یوما علی آلة حدباء محمول

انا الذی قام بی دهری واقعدنی

ولم اجد احدا فی الناس انجدنی

فقلت لما فشی جهلی وابعدنی

انبئت ان رسول الله اوعدنی

والعفو عند رسول الله مامول

یا راس مملکة للرب عز وجل

انظر لکعب ذلیلا فی غنی و وجل

حیث ان یبکی دما مما جری وخجل

مهلا هداک الذی اعطاک نافلة

القرآن فیها مواعیظ وتفصیل

وقل لمن قد سعی فی قتلی وظلم

اخذت کعبا تخلی بین لا ونعم

وان انا لک واش فی المقال وثم

لا تاخذنی باقوال الوشاة ولم

اذنب ولو کثرت فی الاقاویل

انا الذی جاء فی ایصال مطلبه

و ساء حالا من التخليط و الشبه
و نابه اشد الاعدا بمخلبه

لقد اقوم مقاما لو يقوم به

لنال من عرض ما ابديه اطوله
ومن تفاصيل ما القاه مجمله
و اشجع القوم لو ابدى تامله

ارى و اسمع ما لو يسمع الفيل

لظل يرعد الا ان يكون له

من الرسول باذن الله تنويل

هو النبي الذي ابدى مقاطعه
وجل في جنة الماوى متابعه
ما زلت اذكر قوما هاج شايعه

ببطن عثّر غيل دونه غيل
فالجود والحلم من خير الأنام هما
شيئان قد شرفت أهل الهدى بهما
للسائلين كبحر قد نما وهما

يعدوا فبالجم ضرغاما بن عيشهما

فجل رب بدين الحق أرسله
وبالشفاعة يوم الحشر كمله
وزاده نعما منه وجمله

إذا الأبسار قرنا الأبطاله

ان يتلك القرن الا وهو مفلول
لقد حوى رفعة في الخلق ظاهرة

وهو الشفيع لهم دنيا وآخرة
بفضله أصحب الأكوان عامرة

منه تظل حمية الوحش طائرة

أكرم بحرب لأهل الشرك محرقة
فلن ترى غيرها مات مفرقة
طرحى بوادي عرين غير ذي مقة

ولا تزال بواديه أخو ثقة

مطرح البز والدرسين مأكول

نبي صادق كسانا من مطالبه
نور الهدى فسلكنا في مذاهبه
حتى رأينا عظيما من مواهبه

إن الرسول لنور يستضاء به

أصحابه خير من قد عز سائلهم
وعم بالفضل والأفضال نائلهم
بأحمد الخلق قد طالت شمائلهم

في عصبة من قريش قال قائلهم

عدوهم قد براه الويل والأسف
وقط وسرى في حالة التلف
إذ هم بدور وحروب ليس تنكسف

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف

عند اللقاء ولا ميل معازيل

قوم أطايب قد طابت نفوسهم
وقد نكست من أعاديهم رؤوسهم
من في الوقائع لم يدرك عبوسهم

شم العرانين أبطال لبوسهم

سود مشاهدهم بالسمر تتفق
حمر مواردهم في الزرق تندفق
خضر ملابسهم ما فلها فلق

بيض سوابغ قد شكت لها حلق

كأنها حلق القفعاء مجدول

قد وفق الله مسراهم ومقدمهم

فشاع فی سائر الاکوان مغنمهم
وحیث هم یزیل الحرب بقضمهم

یمشون مشی الجمال الزهر

قد عم بالجود فی الدنیا سماحهم
وسوف یظهر فی الاخری فلاحهم
قوم اذا ما بدا منهم سلاحهم

لا یفرحون اذا نالت رماحهم

قوما و لیسوا مجازیعا اذا نیلوا

ان قامت الحرب تحجب من امودهم
علی ورودهم او فی صدودهم
من الجراحات عاموا فی بحارهم

لا یقع الطعن الا فی نحورهم
وما لهم عن حیاض الموت تهلیل

تمت
و بالخیر عمت
فی تاریخ ١٩١٤

بسم الله الرحمن الرحیم

صحیح‌ترین حدیثی که راویان مجالس دین و محدثان
مدارس یقین املا کنند حمد دانایی‌ست که کلمات
تامه جامعه بر زبان معجز بیان حبیب خود گردانیده
وآنرا تالی کلام کامل و خطاب شامل خود کردانید
وبنقل رواة ثقة بعد ثقة بگوش محرومان از سعادت
صحبت وی رسانید و بنود علم بآن و عمل بموجب
علم از ظلمات ضلالتشان رهانید صلی الله
علیه و علی آله و اصحابه نقلة علومه و حفظة آدابه
وبعد این چهل کلمه است از آن کلمات که

سهوله فهم و حفظ را بنظم فارسی ترجمه کرده
می آید امیدواری آنرا که ناظم مترجم امروز در
شرط من حفظ من امتی اربعین حدیثا ینتفعون به
داخل شود و فردا بسعادت جزاء یبعثه الله یوم
القیمة فقیها عالما واصل گردد ومن الله مکون
الکون العصمة والعون الکلمة الاولی

لا یؤمن احدکم حتی یحب لاخیه ما یحب لنفسه

هر کسی را لقب مکن مؤمن گرچه از سعی جان و تن کاهد
تا نخواهد برادر خود را آنچه از بهر خویشتن خواهد

من اعطی لله ومنع لله واحب لله وابغض لله فقد استکمل ایمانه

هرکه در حب و بغض و منع و عطا بنودش دل بغیر حق مایل
نقد ایمان خویش را یابد بر محک قبول حق کامل

اَلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

مسلم آنکس بود بقول رسول گرچه عامی بود وگر جاهل
که بهر جا بود مسلمانی باشد از قول و فعل او سالم

خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ اَلْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ

بذل کن مال و خوی نیکو ورز راه ایمان اگر همی پویی
زانکه در هیچ مومنی باهم نشود جمع بخل و بدخویی

يَشِيبُ ابْنُ آدَمَ وَتَشِبُّ فِيهِ خَصْلَتَانِ الْحِرْصُ وَطُولُ الْاَمَلِ

آدمی را ز پیری افزاید هر زمان در بنای عمر خلل
لیک در وی جوان شود دو صفت حرص بر جمع مال و طول امل

مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللّٰهَ

بتو نعمت ز دست هرکه رسد نه بمیدان شکر گوی بپای
کی بشکر خدا قیام کند تارک شکر بندگان خدای

مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللّٰهُ

رحم کن رحم زانکه بر رخ تو در رحمت جز از تو نگشاید
تا تو بر دیگران نبخشایی ارحم الراحمین نبخشاید

اَلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ وَمَلْعُونٌ مَا فِيهَا اِلَّا ذِكْرُ اللّٰهِ تَعَالَى

هدف لعنت خدا آمد دنیی و هرچه هست در دنیی
غیر ذکر خدا که صاحب ذکر در دو عالم برحمتست اولی

لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ لُعِنَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ

گرچه هست آفتاب رحمت حق شامل ذرهٔ ذرهٔ عالم

باد ازان دور بندهٔ دینار باد ازان دور بندهٔ درهم

دُمْ عَلَى الطَّهَارَةِ يُوَسَّعْ عَلَيْكَ الرِّزْقُ

ای گرآلودگی تو شب و روز فاقه و فقر تو زیاده شود

بی طهارت مباش تا بر تو روزی تنگ تو گشاده شود

لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ

دیگر از وی مدار چشم وفا هر که شد با تو در جفا گستاخ

زانکه هرگز دو باره مؤمن را نگزد مار از یکی سوراخ

اَلْعِدَةُ دَيْنٌ

مرد را هر چه بگذرد بر زبان عیب باشد و را بی آن کردن

وعده در ذمهٔ کرم قرض است فرض باشد ادای آن کردن

اَلْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ

ای شده محرم مجالس راز راز هر مجلس امانت تست

مکن افشای راز مجلس کس زانکه افشای آن خیانت تست

اَلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ

هر که در مشورت امین تو شد گرچه باشد امان روی زمین

چون نهان دارد آنچه مصلحت است خائنش خوان الحکم دین این

اَلسَّمَاحُ رَبَاحٌ

سود اگر بایدت ز مایهٔ خویش دست بخشش گشای و بخشا بیش

سود تا اکنون ستایش و فردا   در جوار خدای آسایش

اَلدَّینُ شَینُ الدِّینِ

نکشد بهر مال دنیی رنج   هر که خواهد کمال بهرهٔ دین

چهرهٔ دین مکن بناخن دَین   تا نکاهد جمال چهرهٔ دین

اَلقَنَاعَةُ مَالٌ لَا یَنفَدُ

صاحب حرص را ز خوان کرم   فیض احسان نمی‌رسد هرگز

بقناعت گرای کان مالیست   که بپایان نمی‌رسد هرگز

اَلصُّبحَةُ تَمنَعُ الرِّزقَ

ای کمر بسته کسب روزی را   صبح خیزی دلیل فیروزیست

بهر خواب صباح چشم مبند   زانکه این خواب مانع روزیست

آفَةُ السَّمَاحِ المَنُّ

کی بنعمت کسی شود دل گرم   چون ز منت کشند دم سردی

غیر باد خزان منت نیست   آفت روضهٔ جوانمردی

اَلسَّعِیدُ مَن وُعِظَ بِغَیرِهِ

نیکبختا کسی که می‌نبرد   رشک بر نیکبختی دگران

سختی روزگار نادیده   پند گیرد ز سختی دگران

کَفَی بِالمَرءِ إِثمًا أَن یُحَدِّثَ بِکُلِّ مَا سَمِعَ

مرد ابله همین کند که قدم   از مقر امان نهد بیرون

هر چه آید درون ز روزن گوش   از ممر زبان دهد بیرون

کَفَی بِالمَوتِ وَا[illegible]

چند گیری ای بس وعظ پای منبری گرفتن پند
وعظ تو بس مرگ [illegible] مایه نعره نوحه گریه بانگ بلند

خیر الناس انفعهم للناس

ای پرسی که بهترین کسی [illegible] گویم از قول بهترین کسان
بهترین کس کسی بود که [illegible] بیش باشد بخلق نفع رسان

ان الله یحب السهل الطلق

تا خدا دوست گیردت با خلق یکدل و یکزبان و یکرو باش
شاد طبع و شگفته خاطر زی نرم خلق و گشاده ابرو باش

تهادوا تحابوا

دوستی مغز پوست دشمنی است تا کی از مغز سوی پوست شوید

بهدایا کنید داد و ستد که بهم زان [illegible] دوست شوید

اطلبوا الخیر عند حسان الوجوه

بر در خوب روی منزل گیر چون [illegible] حاجت برون آیی
تا از آن پیشتر که حاجت تو دهد [illegible] ز دیدنش بیابی

زر غبا تزدد حبا

دیدن دوست دوست را گه گه چهرهٔ دوستی بیاراید
ز اتفاق دوام صحبتشان شوق کاهد ملالت افزاید

طوبی لمن شغله عیبه عن عیوب الناس

ای خوش آن کو بعیب بینی خویش پیش ما از هنروران گردد
عیب او پیش پردهٔ دل او پردهٔ عیب [illegible] ان گردد

الغنى الياس مما في ايدي الناس

کر دلت را توانکری باید / که توانکر دلی نکو هنریست

بازکش دست همت از هر جا / که بدست تصرف دکریست

من حسن اسلام المرء ترکه ما لا يعنيه

تا شود در جهان علم و عمل / شاهد دین تو جمال افزای

زانچه در خور نیفتدت بازایست / زانچه لایق نه بشدت بازآی

ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب

پهلوان نیست آنکه در کشتی / پهلوان دکر بیندازد

پهلوان آن بود که گاه غضب / نفس اماره را زبون سازد

ليس الغنى [illegible] العرض انما الغنى غنى النفس

نه توانکر کسی بود که بمال / کار پرداز و [illegible] ساز بود

آن بود کز شهود فضل خدای / از [illegible] بی نیاز بود

الحزم سوء [illegible]

حزم مردان بود که در همه وقت / در [illegible] بدکمان باشد

در همه کار احتیاط کند / تا [illegible] در امان باشد

العلم لا يحل منعه

ای کران مایه مرد دانش ور / که ترا علم دین بود معلوم

مستعد را از آن مشو مانع / مستحق را از آن مکن محروم

الكلمة الطيبة [illegible]

سخن نرم کوی با سائل / [illegible] صدقه